

البحوث والدراسات

الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي⁽¹⁾

Doi:10.29343/1-96-1

د. عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب

أستاذ مساعد منتدب بقسم علم النفس التربوي

بكلية التربية - جامعة الكويت - دولة الكويت

الملخص:

الهدف الرئيس للدراسة الحالية هو التعرف على الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتكوّنت عينة الدراسة النهائية من (460) من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، وتراوحت أعمارهم بين (18-22) عامًا، مقسّمة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من (100) طالب غير مدمني الإنترنت، والمجموعة الثانية مكونة من (360) طالبًا يستخدمون الإنترنت أكثر من أربع ساعات يوميًا، وتتضمن أدوات الدراسة مقياس القلق الاجتماعي (عبدالرحمن وعبد القصور، 1998)، ومقياس إدمان الإنترنت (الكندري، والقشعان، 2001)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي تجاه المدمنين للإنترنت، ووجود فروق دالة إحصائية بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في التحصيل الدراسي تجاه غير المدمنين للإنترنت، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين والعزاب والمنفصلين من مدمني الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي، بينما توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والقلق الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.01)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (0.01).

Differences between Internet addicts and non-addicted adolescents in social anxiety and academic achievement

Abdelmotaleb Abdelkader Abdelmotaleb

Assistant Professor, Delegated in Department of Educational Psychology
College of Education - Kuwait University

Abstract:

The main objective of the study was to identify differences between Internet addicts and non-addicted adolescents in social anxiety and academic achievement. The final study sample consisted of (460) students from Kuwait University and the College of Basic Education; their ages ranged between (18-22) years, divided into two groups: the first group consisted of (100) students who were not addicted to the Internet, and the second group consisted of (360) students who used the Internet for more than four hours a day. The study's tools included the Social Anxiety Scale Abdul-Rahman and Abdul-Qasoud (1998), and the Internet Addiction Scale Al-Kandari and Al-Qasha'an, (2001). The results of the study concluded that there were statistically significant differences between Internet addicts and non-addicts in social anxiety in favor of Internet addicts. There were also statistically significant differences between Internet addicts and non-addicts in academic achievement in favor of those who were not addicted to the Internet. There were no statistically significant differences between married, single and separated Internet addicts in social anxiety and academic achievement. Also there was no statistically significant differences between male and female Internet addicts in social anxiety. But there was a positive, correlation between the number of hours of Internet use and social anxiety at (0.01). While there was a negative correlation between the number of hours of Internet use and academic achievement at (0.01) level of significance.

المقدمة:

لقد غيرت الإنترنت حياة الناس بشكل كبير في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى أنه أدى دوراً كبيراً في تقريب المسافات، وتبادل المعلومات والأفكار، وتمكن المجموعات ذات الاهتمام المشترك مثل الطلاب من العمل في مشاريع جماعية تعاونية خارج فئتها وهو ما يعزز الإبداع والتعاون، وتمكن كل فرد من المناقشة والتعليق على عدد من القضايا التي تخص التعليم، أو الاقتصاد، أو السياسة، أو الصحة، أو غيرها. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للإنترنت إلا أن له آثاراً سلبية في حالة الإفراط في استخدامه على الصحة النفسية والجسدية، ما يتسبب بصعوبات اجتماعية ونفسية وأكاديمية (Chou & Hsiao, 2000). وقد خلف آثاراً سلبية عديدة على المجتمع من حيث ثقافته وعاداته وتقاليده، وعلى الفرد من حيث علاقاته الاجتماعية وشخصيته والجوانب النفسية لديه. وقد اقترح العديد من الباحثين ظاهرة جديدة تسمى «اكتئاب الفيسبوك» الذي يُعرف بأنه الاكتئاب الذي يتطور عندما يقضي الأفراد أوقاتاً مفرطة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، ثم يبدأ ظهور الأعراض الكلاسيكية للكآبة، والأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الاكتئاب عرضة لخطر العزلة الاجتماعية، وإدمان المخدرات، والسلوك العدواني، والتدمير الذاتي (Jacobs, 2014). وقد ظهر مفهوم إدمان الإنترنت باعتباره مشكلة اجتماعية متنامية واضطراباً يتطلب العلاج، إذ إن الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطراً على الفرد، إذ إنها ساعات مأخوذة من أوقات العمل أو الدراسة أو الحياة الأسرية، مما يلحق بالفرد أضراراً عديدة تؤثر في كل هذه المجالات (Echeburua & Corral 2010).

وتبين دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker; Reem & Christopher, 2015) أن الأفراد الذين يشاركون في وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، والرسائل النصية، وما إلى ذلك، هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق. وهناك العديد من الدراسات الأخرى التي توضح الآثار السلبية لإدمان الإنترنت منها دراسة أرين (Aren, 2010) إذ بينت أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، وإن (79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع «الفيس بوك» أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. وتبين دراسة ميشيل (Meshel, 2010) أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك، وبيبو، ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وهناك آثارٌ محتملة على الصحة البدنية والنفسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ووفقاً لاستطلاع أجري عام 2009، فإن 22% من المراهقين سجلوا الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من عشرة مرات في اليوم، وأكثر من نصف المراهقين سجلوا الدخول لتلك المواقع أكثر من مرة في اليوم. (Common Sense Media, 2009) ويعاني كثيرٌ من مستخدمي الإنترنت من الاكتئاب والوحدة النفسية والخمول البدني والأرق والإدمان، وتأثر التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. (Moreno, et. al., 2011) وقد تسبب استخدام الإنترنت بمخاطر ناتجة عن استخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارة باعتبار ذلك من السلوكيات التي تزيد من احتمالية التعرض للحوادث المرورية التي قد تؤدي إلى الوفاة. وقد بينت دراسة المويزري وآخرون (2016) أن استخدام الهاتف النقال أصبح نمطاً من أنماط الحياة اليومية والعائلية من خلال استخدامه كوسيلة للتواصل الاجتماعي، والذكور أكثر استخداماً للهاتف النقال أثناء قيادة السيارة مقارنةً بالإناث. وهناك أضرار صحية أخرى ناشئة عن الإضاءة الناتجة عن أجهزة الكمبيوتر والهواتف عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمدة طويلة، حيث إن الضوء الأزرق الاصطناعي هو الأكثر ضرراً للإنسان، فهو يخفف الميلاتونين الذي يساعد على النعاس، ويحدث ذلك من خلال أجهزة الاستشعار في العين التي تكون أكثر حساسية للضوء الأزرق، وأجهزة الاستشعار تأخذ المعلومات المحيطة من البيئة وترسلها إلى الدماغ، لذلك فإن كمية صغيرة من الضوء الأزرق للدماغ الذي بدوره يعطي إشارات للغدة الصنوبرية لوقف إرسال الميلاتونين، مما يسبب عدم النوم. (Czeisler, 2011; Santhi et al., 2010; Holzman, 2013).

وتتناول هذه الدراسة القلق الاجتماعي، حيث يُعدُّ موضوعُ القلق الاجتماعي من الموضوعات التي لها تأثيرها على الحياة والمجتمع ومن ثم على التعليم، وتبدأ مشاكل القلق الاجتماعي عادةً في منتصف مرحلة المراهقة، والقلق الاجتماعي هو الخوف الذي يعتري الإنسان في المواقف التفاعلية مع الآخرين، وأنه الإحساس الفسيولوجي والنفسية الذي نشعر به حين نجد أنفسنا بين جمعٍ من الناس أو أمام شخصٍ نهابه أو شخصٍ يطرح علينا أسئلةً أو

بمواجهة متسلط، أو التعرض لأي مواقف أخرى مشابهة (Kanji, White & Ernst, 2004). وتوجد فروق بين الفوبيا الاجتماعية واضطراب القلق الاجتماعي، ولا يُفَرَّق غالبية الباحثين بين الفوبيا الاجتماعية واضطراب القلق الاجتماعي، ولكن هناك بعض الفروق بين المصطلحين، وتُحدِثُ في المواقف التي تثير استجابات للتوتر، حيث تشير الفوبيا الاجتماعية إلى الخوف من التعرض للتدقيق والحكم عليه أثناء أداء نوع من المهام في الأماكن العامة، بينما يصف اضطراب القلق الاجتماعي مشاعر التوتر الشديد والوعي الذاتي التي يعاني منها المصاب خلال الاجتماعات الفردية أو التجمعات الاجتماعية الجماعية، ويتم تضمين أعراض كليهما تحت مظلة اضطراب القلق الاجتماعي، وهو التشخيص الرسمي للأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي المفرط في مجموعة متنوعة من المواقف (Acarturk et al., 2008).

ومن المكونات الأساسية للقلق الاجتماعي الخوف من التعرض للتقييم السلبي من الآخرين، إذ تبين دراسة كشدان (Kashdan, 2002) أن الدافع لتجنب التقييم السلبي من قبل الآخرين يؤدي لدى كثير من الناس إلى القلق الاجتماعي. ويتجنب الأشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي المواقف التي يعدها معظم الناس «طبيعية»، وقد يواجهون صعوبة في فهم كيف يمكن للآخرين التعامل مع هذه المواقف بسهولة، ويختبئون من الآخرين، مما قد يؤثر على علاقاتهم الشخصية بسبب الخوف غير العقلاني من هذه المواقف، وقد يكون الأشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي مدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي، ويعانون من الحرمان من النوم، ويشعرون بالرضا عندما يتجنبون التفاعلات البشرية (Kowalski et al., 1995). ويمكن أن يؤدي اضطراب القلق الاجتماعي أيضًا إلى تدني احترام الذات والأفكار السلبية واضطراب الاكتئاب الشديد والحساسية للنقد وضعف المهارات الاجتماعية التي لا تتحسن، ويعاني الأشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي من القلق في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية، بدءًا من اللقاءات المهمة والهادفة إلى المواقف اليومية التافهة، وقد يشعر هؤلاء الأشخاص بمزيد من التوتر في مقابلات العمل أو المواعيد أو التفاعلات مع السلطة أو في العمل (Acarturk et al., 2008). ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

بعد مراجعة بعض الأدب النظري الذي يتعلق بموضوع الدراسة بشكل عام، كان من الملاحظ أن هناك تأثيراً لإدمان الإنترنت على حياة الفرد الصحية والنفسية والبدنية والأرق والإدمان، وتأثر التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين (Moreno, et al., 2011). ومن بين عدد كبير من العوامل التي تسهم في إدمان الإنترنت، يعد القلق والشعور بالوحدة عاملين رئيسيين، ويمكن أن يؤدي إدمان الإنترنت أيضًا إلى تفاقم قلق المدمنين والوحدة، ويعد إدمان الإنترنت سبباً للقلق الاجتماعي، كما أن القلق الاجتماعي قد يكون سبباً لإدمان الإنترنت، وقد وجد الباحثون أن القلق الاجتماعي للمراهقين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدمان الإنترنت (Ostovar et al., 2016). وتسعى الدراسة الحالية لمحاولة الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1. هل توجد فروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟
2. هل توجد فروق بين المتزوجين والعزّاب والمنفصلين من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيـل الدراسي، ومن خلال هذا الهدف العام فإننا نسعى إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تتمثل في:

1. التعرف على الفروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي والتحصيـل الدراسي.
2. دراسة الفروق بين المتزوجين والعُزَّاب والمنفصلين من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيـل الدراسي.
3. تحديد اتجاهات الفروق بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيـل الدراسي.
4. إبراز العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيـل الدراسي.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تسلط الضوء على الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيـل الدراسي. ورغم أن استخدام الإنترنت له فوائد عديدة منها التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين، والوصول إلى مصادر المعلومات، وتشجيع الإبداع بين الأفراد إلا أن له مساوئ ومخاطر عديدة عند الإفراط في استخدامه، إذ إن له آثاراً نفسية واجتماعية وصحية خطيرة على الفرد والمجتمع منها الاكتئاب والقلق والعزلة واضطرابات القلق والاكتئاب، ونتيجة هذه الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للاستخدام المفرط للإنترنت تأتي أهمية هذه الدراسة لتتري بنتائجها الدراسات الأجنبية والعربية في هذا المجال. وتتضمن الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية للدراسة:

1. تقديم إطار نظري حول إدمان الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي مما يزيد من إثراء المكتبة العربية.
2. التعرف على علاقة إدمان الإنترنت بالقلق الاجتماعي للاستفادة من هذه النتائج في علاج هذه الظاهرة والحد منها.
3. تسليط الضوء على الدراسات المهمة والبحوث المتعلقة بإدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي، والتحصيـل الدراسي.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الاستفادة من نتائجها في تقديم برامج إرشادية لتوعية الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات بالاستخدام الأمثل لشبكات الإنترنت وعدم الإفراط في استخدامها وشغل أوقات الشباب بالأنشطة الفنية والرياضية، وتنمية الوازع الديني لديهم.
2. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تنمية الجوانب الإيجابية لدى طلاب وطالبات الجامعة مثل تنمية المواهب وممارسة الرياضة.
3. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية وسائل الإعلام المختلفة بأهمية إعداد البرامج التليفزيونية

والإذاعية التي تبين الأضرار الخاصة بإدمان الإنترنت وتجذب الشباب لشغل أوقات الفراغ بما هو مفيد لهم.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت محددات الدراسة بالمصطلحات المستخدمة فيها، كما تحددت الدراسة بالفئات العمرية التي استُعينَ بها من المراهقين بدولة الكويت، وتضمنت عينة الدراسة (460) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (18-22)، بالإضافة إلى المقاييس الحالية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وتتمثل حدود الدراسة بما يلي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على معرفة الفروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين من المراهقين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الحالية.
2. الحدود المكانية: جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي.
3. الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال العام 2019.
4. الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (18-22).

الإطار النظري للدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على المفاهيم التالية: إدمان الإنترنت، والقلق الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، وفيما يلي عرضٌ لهما.

أولاً: إدمان الإنترنت:

ويُعرف إدمان الإنترنت على أنه استخدامٌ قهريٌّ إشكالي للإنترنت، مما يؤدي إلى قصور أداء الفرد في مجالات الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن، ويُعد الشباب معرضين بشكل خاص لخطر الإصابة باضطراب إدمان الإنترنت، وبينت الكثير من الدراسات انخفاض أداء الطلاب الأكاديمي بسبب اضطراب إدمان الإنترنت، كما يعاني البعض من مشكلات صحية مثل قلة النوم والأرق، حيث يظلون مستيقظين لوقت متأخر للدردشة عبر الإنترنت (Tomczyk Ł, & Solecki, 2019). ولم يتم التعرف على الاستخدام المفرط للإنترنت على أنه اضطراب من قبل منظمة الصحة العالمية أو الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) أو التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11)، رغم أنه ضُمّن تشخيص اضطراب الألعاب في التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11)، وينتشر إدمان الإنترنت بين المراهقين من عمر (12-19) عاماً، وبالبالغين الناشئين من عمر (20-29) عاماً أكثر من أي فئة عمرية أخرى (Anderson, Steen, & Stavropoulos, 2017). وتبين الكثير من الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من أخطار متوسطة إلى شديدة من إدمان الإنترنت هم أكثر عرضة 2.5 مرة لتطوير أعراض الاكتئاب، كما يرتبط إدمان الإنترنت بزيادة أخطار تعاطي المخدرات، ويؤثر على الحياة الاجتماعية للفرد، بما في ذلك الأداء الأكاديمي والمهني والروتين اليومي، واضطراب العلاقات الاجتماعية (Lam & Peng, 2010). وتشمل الأعراض الجسدية ضعف الجهاز المناعي بسبب قلة النوم وفقدان ممارسة الرياضة وزيادة خطر الإصابة بمتلازمة النفق الرسغي وإجهاد العين والظهر، وقد تشمل أعراض الانسحاب الهياج والاكتئاب والغضب والقلق عندما يكون الشخص بعيداً عن استخدام الإنترنت، وقد تتحول هذه الأعراض النفسية إلى أعراض جسدية مثل تسارع ضربات القلب وتوتر الكتفين وضيق التنفس (Rosen, 2015).

ويتضمن إدمان الإنترنت إدمان القمار عبر الإنترنت، وإدمان الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت، وإدمان المواقع الإباحية عبر الإنترنت، وإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث هناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي أهمها ما يلي: (الفيسبوك، وتويتر، والانسجرام، ولينكدان، والواتساب، والفايبر)، ويستخدم وسائل

التواصل الاجتماعي أكثر من 2 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، والعدد يتزايد باستمرار، ويبين تقرير صدر مؤخراً أن أكثر من (65%) من مستخدمي الإنترنت يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، حيث زادت النسبة من 8% عام 2005 إلى 28% عام 2008 وتزداد هذه النسبة إلى 83% لدى المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-29 عاماً (Madden & Zickuhr, 2011). ويعد الفيسبوك واحداً من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وقد أنشئ عام 2004 على يد (مارك زوكربيرغ) وسُمي بهذا الاسم على غرار ما كان يُسمّى به (كتب الوجوه) التي كانت تُطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم بعد انتهاء الدراسة (شقرة، 2013). ويُقدّر عدد مستخدمي الفيسبوك بـ (1.4) مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من خمس سكان العالم، مما يساعدنا على الفهم بشكل أفضل والتعلم وتبادل المعلومات على الفور، وقد جعل ذلك العالم وكأنه قرية صغيرة، وعلى الرغم من هذه الفوائد، جلبت هذه الوسائل آثاراً جانبية ضارة للفرد والمجتمع. (Jacobs, 2014) ويأتي تويتر في المركز الثاني، إذ يمكنك نشر أي معلومة إلى أي جزء تريده من العالم، طالما لديك حساب على تويتر، وما يزال تويتر أسرع وسائل التواصل الاجتماعي نمواً (ليفنسون، 2015).

وتبين دراسات عديدة الآثار النفسية والاجتماعية والصحية والأسرية لوسائل التواصل الاجتماعي؛ منها دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker; Reem, & Christopher, 2015) إذ بينت أن حوالي 70% من عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت يعانون من أعراض اكتئابية، بينما يعاني حوالي 42% من أفراد عينة الدراسة من القلق الاجتماعي. كما أن هناك جانباً من الجوانب السلبية لهذه الوسائل يتمثل في أنها أصبحت وسيلة لكثير من المجرمين والخارجين عن القانون لزيادة معدل جرائمهم المتمثلة في النصب والاحتيال والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات والاعتصاب وغيرها من الجرائم (Brockman, 2011).

وتتعدد الأسباب التي تؤدي إلى إدمان الإنترنت منها: الانطواء، والمشاكل الاجتماعية، وضعف مهارات التواصل وجهاً لوجه، والهروب من الرفض المحتمل والقلق من الاتصال بين الأشخاص في الحياة الواقعية، وقد وجد أن الأفراد الذين يفتقرون إلى الاتصال الاجتماعي الكافي والدعم الاجتماعي من الأسرة معرضون بنسبة أكبر للإدمان على الإنترنت، حيث يلجؤون إلى العلاقات الافتراضية والدعم للتخفيف من وحدتهم (Young, 2017). كما بينت الدراسات السابقة أن تاريخ الإدمان أو التاريخ النفسي السابق يؤثر على احتمالية إدمان الإنترنت، حيث يلجأ بعض الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية سابقة مثل الاكتئاب والقلق إلى السلوكيات القهرية لتجنب المشاعر غير السارة وتشتيت الانتباه بعيداً عن مشاكلهم النفسية، وأكثر الاضطرابات المصاحبة لإدمان الإنترنت هي الاكتئاب الشديد واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (Przepiorka et al., 2014). ويُعرف إدمان الإنترنت إجرائياً في هذه الدراسة على أنه استخدام الإنترنت بشكل قهري، بحيث يصبح الفرد مشغولاً بالإنترنت، ويحتاج إلى استخدام الإنترنت لفترات زمنية متزايدة لإشباع رغباته، وعدم القدرة على التحكم في استخدامه أو تقليصه أو إيقافه، ويكون الفرد مضطرباً، أو متقلب المزاج أو مكتئباً أو سريع الانفعال عند محاولة البعد عن استخدام الإنترنت، وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس إدمان الإنترنت من إعداد (الكندري، والقشعان، 2001).

ثانياً: القلق الاجتماعي:

يُقصد بالقلق الاجتماعي كسمة الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يُفترض فيها للفرد أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضاً نتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم، فالسمة الأساسية المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين، والتشوّه الإدراكي للمواقف الاجتماعية، والمعنيون غالباً ما يشعرون بأنهم محط أنظار محيطهم بمقدار أكبر بكثير مما يعنونه أنفسهم لهذا المحيط، ويتصورون أن محيطهم ليس له من اهتمام آخر غير تقييمهم المستمر، وبطبيعة الحال فإنهم يتصورون دائماً أن التقييم لا بد أن يكون سلبياً، أما النتيجة فهي التضخيم الكارثي للعواقب الذي يتمثل مثلاً من خلال التطرف في طرح المتطلبات من الذات بحيث يتحول أدنى خطأ يرتكبه المعني إلى كارثة تفرقه في الخجل وتعزز ميله للانسحاب (رضوان، 2001). وقد يتطور القلق الاجتماعي كسمة إلى اضطراب القلق الاجتماعي (SAD) وهو الخوف المستمر من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي قد يحدث فيها إحراج، ويكون الخوف أو القلق غير متناسب مع التهديد الفعلي الذي يشكله الوضع الاجتماعي كما تحدده الأعراف الثقافية للشخص (Ameri-).

2000) (can Psychiatric Association، كما يُعرّف على أنه اضطراب قلق يتميز بمشاعر الخوف والقلق في المواقف الاجتماعية، مما يتسبب بضائقة كبيرة وبضعف القدرة على العمل في بعض جوانب الحياة اليومية على الأقل، ويخشى الأفراد المصابون باضطراب القلق الاجتماعي التقييمات السلبية من الآخرين، ولا يفرق غالبية الباحثين بين الفوبيا الاجتماعية وبين اضطراب القلق الاجتماعي، وتتشابه الأعراض الجسمية للفوبيا الاجتماعية واضطراب القلق الاجتماعي، حيث تشمل الأعراض الجسدية الاحمرار المفرط للوجه، والتعرق الزائد، والرجفة، والخفقان، والغثيان، وقد يكون التلعثم موجوداً جنباً إلى جنب مع الكلام السريع، ويمكن أن تحدث نوبات الهلع أيضاً في ظل الخوف الشديد وعدم الراحة (Stein et al., 2001). وقد يستخدم بعض المصابين الكحوليات أو غيرها من العقاقير لتقليل المخاوف والتهيؤات في المناسبات الاجتماعية، ومن الشائع عند مرضى الرهاب الاجتماعي أن يعالجوا أنفسهم بهذه الطريقة، خاصة إذا لم يُشخصوا أو يُعالجوا، ويمكن أن يؤدي إلى اضطراب إدمان الكحول، واضطرابات الأكل، وتعاطي المخدرات، ووفقاً لإرشادات التصنيف الدولي للأمراض (10) فإن معايير التشخيص الرئيسية للقلق الاجتماعي أو الفوبيا الاجتماعية هي الخوف من أن يكون الفرد محور الاهتمام، أو الخوف من التصرف بطريقة محرجة أو مهينة، وأعراض تجنب وقلق، ويستخدم العلاج السلوكي المعرفي لعلاج اضطراب القلق الاجتماعي بجانب الأدوية النفسية (Shields, 2004). ويُعرّف القلق الاجتماعي إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة، وهو من إعداد عبد الرحمن وعبد المقصود (1998).

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

لقد وثقت العديد من الدراسات التأثير السلبي لإدمان الإنترنت على جوانب مختلفة من حياة المراهقين والشباب منها قلة النوم، والتأثير على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، وقد وجدت علاقة بين إدمان الإنترنت ومستويات منخفضة من الأداء المدرسي، حيث أظهرت الأدلة التجريبية أن الطلاب مدمني الإنترنت يعانون من فشل أكاديمي أكثر من نظرائهم غير المدمنين (Truzoli et al., 2020). كما أدت مشاهدة المواد الإباحية عبر الإنترنت إلى إضعاف الأداء الأكاديمي للمراهقين لأنها تقلل من اهتمامهم وتركيزهم ومشاركتهم في الأنشطة الأكاديمية، وقد فحصت دراسة طولية العلاقة بين سلوك الإنترنت والتطور الأكاديمي للطلاب بناءً على عينة من 9.949 طالباً صينياً، حيث بينت النتائج أن إدمان الإنترنت أدى إلى انخفاض التحصيل الأكاديمي والتغيب (Anthony et al., 2021).

ويُعرّف التحصيل الدراسي على أنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين (علام، 2002: 305). ويُعرّف (العزباوي، 2008) التحصيل الدراسي على أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، ويمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. ويُعرّف مفهوم التحصيل الدراسي على أنه القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أم النوعي مادة دراسية معينة (طه، 2003)، كما أن التحصيل الدراسي يعني درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل، والاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، كما يدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل في برنامج تعليمي (غنيم، 2003). ويعد مجال التحصيل المدرسي المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه الطالب ذكاه، وهو المجال الطبيعي الذي يعتمد على التكوين العقلي للفرد ضمن عوامل أخرى، ومن أهم المحكات التي استخدمها مصممو اختبارات الذكاء في دراسة مدى صدق الاختبارات هي المستوى التحصيلي المدرسي، ويعد التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي يتضح فيها تقدم المتفوقين على أقرانهم العاديين (عبد الغفار، 1977). ويُعرّف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه ما يستطيع طالب أو طالبة بجامعة الكويت إنجازه وفقاً للاختبارات التحصيلية، ويُقاس من خلال المعدل العام للطلاب لجميع المقررات في السنة الدراسية.

دراسات سابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف نقدم عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، وقد رُتبت الدراسات في هذه الدراسة من الأحدث إلى الأقدم، ويلى عرض الدراسات المتاحة تعقيباً يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل مُعدِّ هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية مقسمة إلى ثلاث فئات، هي: دراسات تناولت إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ودراسات تناولت إدمان الإنترنت والقلق والعلاقات الاجتماعية، ودراسات تناولت إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

(1) دراسات تناولت إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

دراسة سكرر وبوست (Bost & Scherer, 2002): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي وعلاقته بالمشكلات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من 531 طالباً من طلبة الجامعات، وتضمنت مقاييس الدراسة مقياس إدمان الإنترنت واختبارات التحصيل الدراسي واستبانة للتعرف على المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الإنترنت. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لإدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي، ووجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت والمشكلات النفسية مثل العزلة وضعف المهارات الاجتماعية والقلق الاجتماعي والإحباط والوحدة والشعور بالذنب.

دراسة فوزي (2008): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من المدارس الحكومية، وجمعت البيانات بواسطة استبانة تشمل العديد من الاختبارات منها مقياس إدمان الإنترنت، وقائمة بالمشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في جميع المشكلات النفسية ومنها القلق الاجتماعي لصالح المدمنين على الإنترنت، ووجود فروق بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في المشكلات الدراسية ومنها التعثر الدراسي لصالح المدمنين على الإنترنت.

(2) دراسات تناولت إدمان الإنترنت والقلق والعلاقات الاجتماعية:

دراسة العزايزة (2016): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق وأعراض الاكتئاب لدى الطلاب الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من (573) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية، وجمعت البيانات بواسطة استبانة تشمل العديد من الاختبارات منها اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء، واختبار إدمان الإنترنت، وقائمة أعراض الاكتئاب، واختبار القلق. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخرى، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الإنترنت.

دراسة يونس (2016): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (619) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، واستخدمت المقاييس التالية: مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية التالية: الأعراض الجسمانية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود فروق في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية تعزى إلى مستويات عدد الساعات التي يقضيها الطلاب والطالبات في شبكات التواصل الاجتماعي تجاه عدد الساعات من (7-9) يوماً.

دراسة عبد الجواد، وأحمد (2015): تناولت هذه الدراسة التعرف على الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة اختيروا بطريقة قصدية. واستخدمت استبانة تفضيل استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس سمات الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الخصائص الشخصية، وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في القلق الاجتماعي تجاه غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعي.

دراسة الشهري (2013): تناولت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث طُبِقَ البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

دراسة حافظ (2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et.al., 2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك وتقدير الذات والسعادة والتوافق الاجتماعي والعاطفي، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدم الباحثون استبانة تضمنت مقياساً لطبيعة التواصل على الفيس بوك لعدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقياساً لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، على أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

دراسة لويجي وماريلي (Luigi & Marily, 2010) تناولت هذه الدراسة الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وغير المصابين، وتكونت عينة الدراسة من (626) طالباً وطالبة، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالأطفال والمراهقين غير المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة.

دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي للمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشعورهم بالصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (600) مراهق ومراهقة، واستخدمت مقياساً للصحة النفسية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن القلق من التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعي مقارنة بالذكور.

(3) دراسات تناولت إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي:

دراسة سيرتاجير (Sert Agir، 2019): تناولت هذه الدراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم وتحصيلهم الأكاديمي وإدمانهم على الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (355) طالباً من المدارس الثانوية العامة في منطقة كاديكوي بإسطنبول، واستخدمت مقاييس «نموذج المعلومات الشخصية» و«الاتجاهات نحو التعلم» و«إدمان الكمبيوتر للمراهقين»، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تأثير لإدمان الإنترنت في التحصيل الأكاديمي والواجبات المنزلية والنشاط العائلي، ووجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلاب نحو التعلم وإدمان الإنترنت.

دراسة أوران ونادر (Orhan & Nadir، 2017): تناولت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية التركية في مادة الرياضيات واللغة الإنجليزية والتاريخ والمعدل التراكمي واستخدامهم للإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (217) طالباً في المرحلة الثانوية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبارات تحصيلية في مادة الرياضيات واللغة الإنجليزية والتاريخ ومقياس استخدام الإنترنت، وتشير النتائج إلى عدم وجود تأثير بين الجنسين في إدمان الإنترنت، ووجدت علاقة إيجابية إحصائية بين أداء اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واستخدام الإنترنت، ولا توجد علاقة بين أداء الطلاب في الرياضيات والتاريخ واستخدام الإنترنت، بينما وجد أن درجات المعدل التراكمي مرتبطة سلباً بإدمان الإنترنت.

دراسة ستافروبولوس وآخرون (Stavropoulos et al.، 2013): هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى انتشار إدمان الإنترنت بين المراهقين في المناطق الحضرية والريفية في اليونان، والعلاقة بين إدمان الإنترنت والتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (2090) مراهقاً، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والتحصيل الأكاديمي، وانتشار إدمان الإنترنت بين المراهقين في المناطق الحضرية والريفية في اليونان.

دراسة أختير (Akhter، 2013): تناولت هذه الدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتحصيل الأكاديمي بين طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (359) طالباً جامعياً، جمعت وحللت ردودهم على «مقياس إدمان الإنترنت»، وأشارت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت كان مرتبطاً بشكل سلبي بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين، والطلاب الذكور لديهم إدمان على الإنترنت أعلى من الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحث الإطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بإدمان الإنترنت والتعرف على علاقته بالعديد من المتغيرات، وتناولت معظم الدراسات إدمان الإنترنت لدى عينات من المراهقين والشباب، وخلصت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والمتغيرات التالية: القلق وأعراض الاكتئاب، والعلاقات الأسرية، والاضطرابات النفسية التالية (الأعراض الجسمانية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية)، القلق الاجتماعي وتراجع الاتصال الشخصي، والعلاقات الاجتماعية، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة، كما توجد علاقة سالبة بين إدمان الإنترنت والمتغيرات الدراسية التالية: التحصيل الأكاديمي، والواجبات المنزلية، والمعدل التراكمي، والإنجاز الأكاديمي، والنشاط العائلي، وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية. إلا أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت دراسة متغيرات الدراسة سائلة الذكر مجتمعة، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.

فروض الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري للدراسة الحالية مع الإشارة إلى أهداف ومشكلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة، فقد صيغت فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق

الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المتزوجين والعُزَّاب والمنفصلين من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟
4. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة، فقد استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ويعتمد المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ودراسة العلاقات بين المتغيرات، والفروق بين المجموعات، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وتعدُّ طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تُصنّف تحتها الدراسات (دويدار، 1999).

ثانياً: عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة كخطوة أولى على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ كان متوسط أعمارهم (20) عاماً بانحراف معياري قدره (4.4) عاماً وتراوح أعمارهم بين (18-22) عاماً، واختيروا من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة وحساب الشروط السيكومترية مثل الصدق والثبات، وبعد التأكد من ذلك طُبِّق مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق الاجتماعي على العينة النهائية للدراسة المكونة من (460) من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، ومتوسط أعمارهم (20) عاماً بانحراف معياري قدره (4.4) عاماً، وتراوح أعمارهم بين (18-22) عاماً، مقسمة لمجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من (100) طالب غير مدمنين على الإنترنت حصلوا على درجات متدنية على مقياس إدمان الإنترنت، ومتوسط أعمارهم (21.8) عاماً بانحراف معياري قدره (3.5) عاماً، و(360) طالباً يستخدمون الإنترنت أكثر من أربع ساعات يومياً وحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس إدمان الإنترنت، ومتوسط أعمارهم (20.5) عاماً بانحراف معياري قدره (2.3) عاماً، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية

إناث (289)			ذكور (171)				
ع	م	ن	الكلية	ع	م	ن	الكلية
2.9	20.1	189	كلية التربية الأساسية	4.9	20.4	71	كلية التربية الأساسية
4.7	19	50	كلية العلوم الاجتماعية والتربية	4.7	20.7	40	كليتي العلوم الاجتماعية والتربية
4.9	20	25	كليتي العلوم والهندسة	2.9	20.7	35	كليتي العلوم والهندسة
2.9	20.5	25	كليتي الشريعة والآداب	4.7	20.2	25	كليتي الشريعة والآداب

ويوضح الجدول (1) عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعة وفق الكلية والعمر والنوع، ويبلغ عدد الذكور (171) طالباً، وتتراوح أعمارهم بين (18-22) عاماً، بينما يبلغ عدد الإناث (289) طالبة، وتتراوح أعمارهن بين (18-22) عاماً. ويوضح جدول رقم (2) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات الإنترنت.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات الإنترنت (ن=460)

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	100	21%
أكثر من 4 ساعات	360	79%

ويتضح من الجدول (2) أن عدد أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون شبكات الإنترنت أقل من ساعة (100) بنسبة (21%)، وهم غير المدمنين على الإنترنت، ويبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون شبكات الإنترنت أكثر من أربع ساعات (360) بنسبة (79%)، وهم المدمنون على الإنترنت.

ثالثاً: مقاييس الدراسة:

(1) مقياس القلق الاجتماعي.

أعد هذا المقياس عبد الرحمن وعبد المقصود (1998)، ويتألف المقياس في صورته النهائية من ثلاث وعشرين عبارة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت، وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي وهي كالتالي: (لا تنطبق إطلاقاً، وتنطبق بدرجة بسيطة، وتنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق كثيراً، وتنطبق تماماً)، وتصحح بالدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي، باستثناء الفقرات (3-6-10-14-16-23) فتصحح عكسياً، ويصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي في الصورة الأولية للمقياس بين (23-115) درجة، وتعتبر الدرجة المنخفضة التي تقل عن (46) عن قلق اجتماعي منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة التي تزيد عن (92) عن قلق اجتماعي مرتفع لدى أفراد العينة، وأدى حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية إلى معاملات مرتفعة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات النصفية (0.79)، واستخدمت معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً (النصفان غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.88) وهي قيمة مقبولة إحصائياً، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة، ويشير ذلك إلى ثبات جيد للمقياس، وبلغ معامل الثبات ألفا (0.90)، ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس.

وفي هذه الدراسة تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان- براون (0.98) ومعادلة جتمان بلغت (0.99)، وحُسبت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0.95)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد حُسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (3) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس القلق الاجتماعي

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.65	12	**0.67
2	**0.70	13	**0.65
3	**0.75	14	**0.65
4	**0.69	15	**0.70
5	**0.62	16	**0.75
6	**0.67	17	**0.69
7	**0.65	18	**0.65
8	**0.65	19	**0.62
9	**0.70	20	**0.75
10	**0.75	21	**0.77
11	**0.69	22	**0.80
		23	0.64**

إذ (ن=100)، ** دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس القلق الاجتماعي تراوحت بين (0.62) و (0.80)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وتم عمل صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وقسموا إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل 25%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية إذ (ن=100)، وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، إذ بلغت قيمة (ت) 15.5 وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة (76.3) بانحراف معياري قدره (4.7)، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (64.2) بانحراف معياري قدره (4.6)، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة تتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة التي تمثل الإربعي الأول، وبين أصحاب الدرجات المرتفعة التي تمثل الإربعي الأخير، وهذا ما يؤكد صدق المقياس، وأنه يصلح لقياس ما وُضِعَ لقياسه فعلياً.

(2) مقياس إدمان الإنترنت:

أعدَّ هذا المقياس من قبل (الكندري، والقشعان، 2001)، ويتكون المقياس من (20) عبارة لقياس إدمان الإنترنت، وتقع الإجابة في خمسة مستويات هي: (لا ينطبق، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وتشير الدرجات الأعلى إلى إدمان الإنترنت، بينما تشير الدرجات الأدنى إلى عدم إدمان الإنترنت، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من (20) درجة كحد أدنى إلى (100) درجة كحد أقصى لدرجة إدمان الإنترنت، وتم عمل صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على (8) محكمين من السادة الأساتذة المتخصصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، حيث قُيِّمَت الأسئلة الواردة، ووضَّحت الأسئلة الذي قد يعترضها بعض الغموض، ولقد أُجريت بعض التعديلات بناء على ما اقترحوه، ووافقوا على هذه التعديلات بعدما عُرِضَتْ عليهم مرة أخرى، ولقد صيغت الأسئلة بعد ذلك بشكلها النهائي، ولتحاشي الحصول على إجابات غير صحيحة والتي قد تصدر من هذه الفئة بالتحديد، ولتوضيح مدى صدق المبحوث وابتعاده عن العشوائية في الإجابة عن أسئلة الاستبانة، فقد وُجِّهَ سؤالان متشابهان في هذه الأداة، فقد سئل المبحوث عن عمره في بداية الاستبانة، وفي نهايته طُلب منه تحديد سنة الميلاد، ولقد استبعدت الاستبانات التي وُجِدَ فيها فروق في الإجابة عن هذين السؤالين.

وفي هذه الدراسة حُسِبَت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) من طلبة جامعة الكويت، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان - براون (0.83)، ومعادلة جتمان بلغت (0.89)، وحُسِبَت قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0.87)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد حُسِبَ صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي رقم (4) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) نتائج الاتساق الداخلي لبندود مقياس صورة الجسم

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.34	11	**0.60
2	**0.56	12	**0.60
3	**0.56	13	**0.31
4	**0.31	14	**0.37
5	**0.37	15	**0.65
6	**0.65	16	**0.42
7	**0.41	17	**0.54
8	**0.54	18	**0.42
9	**0.49	19	**0.39
10	**0.36	20	**0.38

إذ (ن=120)، ** دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس إدمان الإنترنت تراوحت بين (0.31) و(0.65)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic
 2. اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample t-test
 3. معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation
 4. تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis
- نتائج الدراسة ومناقشتها:
أولاً- نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين في متغيرات الدراسة سابقة الذكر. والجدول (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في مقياس القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
القلق الاجتماعي	مدمنون	100	55	16.4	*2.17
	غير مدمنين	360	61	17.8	
التحصيل الدراسي	مدمنون	100	2	1.3	**3.60
	غير مدمنين	360	3.5	2.4	

إذ (ن=460)، **دالة عند مستوى 0.01، *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي تجاه المدمنين للإنترنت، إذ إن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (2.17) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في التحصيل الدراسي تجاه غير المدمنين للإنترنت، إذ إن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.60) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود فروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي تجاه المدمنين للإنترنت، ومنها دراسة العزايزة (2016) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت من جهة والقلق من جهة أخرى. كما بينت نتائج دراسة يونس (2016)

وجود علاقة إيجابية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والقلق، والخوف. وأشارت نتائج دراسة حافظ (2011) إلى أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الواقعية. وبينت نتائج دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et.al., 2011) وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى في الجامعة. وأوضحت نتائج دراسة لويجي وماريلي (Luigi & Marily, 2010) أن الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالأطفال والمراهقين غير المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة. وكشفت دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007) أن القلق من التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. بينما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة عبد الجواد، وأحمد (2015) التي بينت وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في القلق الاجتماعي تجاه غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود فروق بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في التحصيل الدراسي تجاه غير المدمنين للإنترنت، ومنها دراسة سيرتاجير (Sert Agir, 2019) التي بينت وجود تأثير لإدمان الإنترنت في التحصيل الأكاديمي والواجبات المنزلية والنشاط العائلي، ووجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلاب نحو التعلم وإدمان الإنترنت. وأوضحت نتائج دراسة أوران ونادر (Orhan & Nadir, 2017) وجود علاقة إيجابية إحصائية بين أداء اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واستخدام الإنترنت، بينما وجد أن درجات المعدل التراكمي مرتبطة سلباً بإدمان الإنترنت. وأشارت نتائج دراسة ستافروبولوس وآخرون (Stavropoulos et al., 2013) إلى وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والإنجاز الأكاديمي، وانتشار إدمان الإنترنت بين المراهقين في المناطق الحضرية والريفية في اليونان. وكشفت نتائج دراسة أختير (Akhter, 2013) أن إدمان الإنترنت كان مرتبطاً بشكل سلبي بالأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين.

ويعزو الباحث وجود فروق دالة إحصائية بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في القلق الاجتماعي تجاه المدمنين للإنترنت إلى أن إدمان الإنترنت قد يكون سبباً للقلق الاجتماعي لأنه يؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والانعزال عن الآخرين وضعف المهارات الاجتماعية، وضعف التواصل الشخصي وجهاً لوجه، وهو ما بينته الدراسات السابقة، كما قد يكون القلق الاجتماعي سبباً لإدمان الإنترنت، كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة لويجي وماريلي (Luigi & Marily, 2010). ويزيد القلق الاجتماعي من حدوث إدمان الإنترنت، حيث يؤدي ضعف دور الوالدين، وعدم تلقي التشجيع والدعم والمساعدة في الوقت المناسب من والديهم عندما يواجهون انتكاسات ومشاكل في عملية النمو، مما يؤدي إلى زيادة حدة مشاعر الوحدة (Zhou, 2011). ووجدت دراسة سابقة أن المستويات الأعلى من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة تؤدي إلى ثقة أكبر في الإنترنت من قبل الأفراد واتجاهات أكثر إيجابية نحو الشبكات الاجتماعية (Li et al., 2016).

كما يعزو الباحث وجود فروق دالة إحصائية بين مدمني استخدام الإنترنت وغير المدمنين في التحصيل الدراسي تجاه غير المدمنين إلى أن الاستخدام الطبيعي للإنترنت يعدُّ أهم أداة أكاديمية وترفيهية للمراهقين والبالغين، حيث أدخلت العديد من المدارس الآن استخدام الإنترنت في مناهجها الدراسية، حيث توفر الوصول إلى المعلومات عبر مجموعة متنوعة من الموضوعات التعليمية، مما يعزز التواصل والعلاقة التعليمية مع المعلمين وزملاء الفصل، وتشمل الأنشطة الشائعة عبر الإنترنت إكمال الواجب المدرسي، وقراءة رسائل البريد الإلكتروني وكتابتها، والدردشة لمشاركة الأفكار والصور الرقمية ومقاطع الفيديو والمنشورات وأنشطة وأحداث العالم الحقيقي الأخرى مع الأشخاص في شبكتهم، غير أن الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبط بسوء الأداء المدرسي وسوء العلاقات الأسرية (Thomas & Martin, 2010).

ثانياً- نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتزوجين والعُزَّاب والمنفصلين من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم تحليل

التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين والعزاب والمنفصلين في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي. والجدول (5)، والجدول (6) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العزاب والمتزوجين والمنفصلين على مقياس القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	الإحصاء	عزاب	متزوجون	منفصلون
القلق الاجتماعي	م	58	55	59
	ع	14.7	16.3	17.4
التحصيل الدراسي	م	2.8	2.7	2.9
	ع	0.5	0.52	0.62

إذ (ن=280 عزاب، ن=45 متزوجون، ن=35 منفصلون)

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطي درجات العزاب والمتزوجين والمنفصلين على مقياس القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي

مقاييس الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	432	2	0.225	0.86 غير دالة
	داخل المجموعات	80349	357	0.272	
	المجموع	80781	359	-	
التحصيل الدراسي	بين المجموعات	0.44	2	216	0.94 غير دالة
	داخل المجموعات	97.2	357	225	
	المجموع	97.6	359	-	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يوضح الجدول (5) والجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المتزوجين والعزاب والمنفصلين من مدمني الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الحالة الاجتماعية ليس لها تأثير على إدمان الإنترنت، حيث يتساوى الجميع في التعرض لإدمان الإنترنت.

ثالثاً- نتائج الفرض الثالث.

نصّ الفرض الثالث على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين في متغيرات الدراسة سابقة الذكر. والجدول (7) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (7) نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	الفئة	ن	م	ع	قيمة (ت)
القلق الاجتماعي	ذكور	124	85.4	15.8	0.77 غير دالة
	إناث	236	57.1	14.5	
التحصيل الدراسي	ذكور	124	2.7	0.55	**2.9
	إناث	236	3	0.49	

**دالة عند مستوى 0.01، *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في القلق الاجتماعي، إذ إن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المطلوبة، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في التحصيل الدراسي تجاه الإناث، إذ إن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (2.9) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وتشير هذه النتيجة إلى أن القلق الاجتماعي شائع بين الجنسين بالتساوي وجميع الفئات العمرية، إلا أن المراهقين معرضون للخطر بشكل خاص، ويرجع الانتشار المتزايد لدى المراهقين إلى حقيقة أنهم في طور النمو النفسي وغير المستقر عاطفياً، وأقل تنظيماً للذات، ويسهل التأثير عليهم، وأكثر الفئات العمرية عرضة للسلوك الإدماني والقلق (Wu et al., 2015). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الجواد، وأحمد (2015) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعي. بينما تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة فالكينج وبتن (Valkenburg & Peter, 2007) التي بينت أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعي مقارنة بالذكور.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض الخاص بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من مدمني استخدام الإنترنت في التحصيل الدراسي تجاه الإناث في ضوء أن الذكور يمارسون حياتهم بحرية كاملة متخذين من طبيعتهم الذكورية معياراً لاتخاذ قراراتهم وممارسات حياتهم والخروج مع أصحابهم والسفر والمشاركة في الملتقيات والفعاليات المجتمعية المختلفة، يعكس الإناث حيث يبقون في البيت لمدة أطول من الذكور، ومن ثم يستغل هذا البقاء الطويل في البيت في الدراسة والتحصيل العلمي، وممارسة الهوايات المنزلية...إلخ، ومثل هذه التنشئة لا بد أن تنعكس على مختلف جوانب شخصية الإناث، ومنها الجوانب المعرفية والتحصيلية، والذي نتج عنه تركيزهم بصورة أكبر من الذكور في الدراسة والتحصيل الدراسي. وتختلف نتائج هذا الفرض من الدراسة مع نتائج دراسة أوران ونادر (Orhan & Nadir, 2017) التي بينت عدم وجود تأثير بين الجنسين في إدمان الإنترنت، ولا توجد علاقة بين أداء الطلاب والطالبات في الرياضيات والتاريخ واستخدام الإنترنت، بينما وجد أن درجات المعدل التراكمي مرتبطة سلباً بإدمان الإنترنت. كما تختلف عن نتائج دراسة أختير (Akhter, 2013) التي بينت أن إدمان الإنترنت كان مرتبطاً بشكل سلبي بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين والطالبات، والطلاب الذكور لديهم إدمان على الإنترنت أعلى من الإناث.

رابعاً- نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي. واختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة الكلية من الجنسين. والجدول (8) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (8) يوضح قيمَ معاملات الارتباط بين القلق الاجتماعي وعدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية من الجنسين

المتغير	القلق الاجتماعي	التحصيل الدراسي	عدد ساعات استخدام الإنترنت
القلق الاجتماعي	1	0.34**	0.24**
التحصيل الدراسي	0.34**	1	0.02
عدد ساعات استخدام الإنترنت	0.24**	0.02	1

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والقلق الاجتماعي، إذ إن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي، إذ إن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يخص العلاقة بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والقلق الاجتماعي مع نتائج دراسة العزايزة (2016) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت والقلق، وبينت نتائج دراسة يونس (2016) وجود علاقة إيجابية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والقلق. وتتفق نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي مع نتائج دراسة سيرتاجير (Sert Agir, 2019) التي بينت وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلاب نحو التعلم وإدمان الإنترنت، وأوضحت نتائج دراسة أوران ونادر (Orhan & Nadir, 2017) أن درجات المعدل التراكمي مرتبطة سلبياً بإدمان الإنترنت، كما بينت نتائج دراسة ستافروبولوس وآخرون (Stavropoulos et al., 2013) وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والإنجاز الأكاديمي، وقد أشارت نتائج دراسة أختير (Akhter, 2013) إلى أن إدمان الإنترنت كان مرتبطاً بشكل سلبي بالأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين.

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالآتي:

1. تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للمراهقين في المرحلة العمرية من (18-22) عاماً من مدمني الإنترنت.
2. الاهتمام بعلاج القلق الاجتماعي لدى المراهقين لما له من آثار سلبية على حياتهم الاجتماعية.
3. ضرورة إسهام الوالدين من خلال التوجيه والإرشاد والرقابة الصارمة على المراهقين للوقاية من الوقوع في إدمان الإنترنت.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للتوعية المجتمعية بمخاطر إدمان الإنترنت لدى الأطفال والمراهقين.
5. تفعيل دور مراكز الشباب والأندية الرياضية لتوفير الأنشطة الرياضية المختلفة للمراهقين لتشتيت انتباههم عن إدمان الإنترنت.
6. تقديم برامج إرشادية توعوية للوالدين من خلال المدارس لكيفية التعامل مع المراهقين وكيفية التغلب على إدمان المراهق للإنترنت.
7. دراسة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لعلاج إدمان الإنترنت لدى المراهقين.
8. دراسة فاعلية برنامج علاجي لخفض القلق الاجتماعي لدى المراهقين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- حافظ، عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية. دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (1999). مناهج البحث في علم النفس. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رضوان، سامر (2001). القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر: مجلة مركز البحث التربوي، 19(10)، 47-77.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية «الفييس بوك وتويتر نموذجاً». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- شقرة، علي خليل (2013). الإعلام الجديد (شبكات التواصل). الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- طه، فرج عبد القادر (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار غريب للنشر.
- عبد الرحمن، محمد وعبد المقصود، هانم (1998). المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجيه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة. مجلة دراسات في الصحة النفسية، 13(31)، 149-199.
- عبد الغفار، عبد السلام (1977). التفوق العقلي والابتكار. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.
- عبد الجواد، ميرفت عزمي زكي، وأحمد، أسماء فتحي (2015). الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، 187-207.
- العزايزة، جابر يحيى عبد القادر (2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- العزباوي، محمد عبد العزيز (2008). الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم. الأردن، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غنيم، محمد أحمد (2003). الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي. (ورقة عمل) مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية. جامعة الزقازيق. كلية التربية، بنها.
- فوزي، أحمد (2008). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت. دراسات الطفولة، 38(11)، 221-222.
- الكندري، يعقوب يوسف والقشعان، حمود (2001). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالإمارات العربية المتحدة. 17(1)، 1-45.
- ليفنسون، بول (2015). أحدث وسائل الإعلام الجديدة. ترجمة: هبة ربيع، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- المويزري، ناصر شباب (2016). سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت. المؤتمر السنوي العشرون للإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

يونس، بسمة حسين عيد (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Acarturk, C, De Graaf, R, & Van Straten, A. (2008). Social phobia and number of social fears, and their association with comorbidity, health-related quality of life and help seeking. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*. 43 (4): 273–9.
- Akhter, N. (2013). Relationship between Internet Addiction and Academic Performance among University Undergraduates. *Educational research and review*, 8(19), 1793-1796
- Anderson, L, Steen, E, & Stavropoulos, V. (2017). Internet use and Problematic Internet Use: A systematic review of longitudinal research trends in adolescence and emergent adulthood. *International Journal of Adolescence and Youth*. 22 (4): 430–454.
- Anthony, W. L., Zhu, Y. H., and Nower, L. (2021). *The relationship of interactive technology use for entertainment and school performance and engagement: evidence from a longitudinal study in a nationally representative sample of middle school students in China*. *Comput. Hum. Behav.* 122:106846,
- Aren, K. (2010). *Facebook and the technology revolution*. N,Y Spectrum Publications.
- Becker, W., Reem A, & Christopher, H. (2015). Media Multitasking Is Associated with Symptoms of Depression and Social Anxiety. *Journal of Cyber psychology, Behavior and Social Networking*, 16(2), 132-35.
- Brockman, J. (2011). *Is the Internet Changing the Way You Think? The Net's Impact on Our Minds and Future*. 2011 ed. New York: Harper Perennial, 1-45.
- Chou, C., and Hsiao, M.-C. (2000). *Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: the Taiwan college students' case*. *Comput. Educ.* 35, 65–80.
- Common Sense Media. (2009). *Is Technology Networking Changing Childhood? A National Poll*. San Francisco, CA: Common Sense Media. commonsensemedia.org/sites/default/files/CSM_teen_social_media_080609_FINAL.pdf. Accessed July 16.
- Czeisler, C. (2013). *Perspective: Casting light on sleep deficiency*. *Nature*, 497, S13.
- Echeburua E & de Corral P. (2010). Addiction to new technologies and to online social networking in young people: A new challenge. *Adicciones*; 22(2):5–91.
- Holzman, D. (2010). What's in a color? The unique human health effects of blue light. *Journal of Environmental Health Perspectives*, 118(1), A22-A27.
- Jacobs, T. (2014). *The Link Between Depression and Terrorism*. <http://books-andculture/antidepressants-depression-terrorism-weapon>.
- Kalpidou M, Costin D, Morris J. (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students. *Journal of Cyber psychology Behavioral Society*,

201114(4):183-9.

- Kanji, N., White, A. R., & Ernst, E. (2004). Autogenic training reduces anxiety after coronary angioplasty: a randomized clinical trial. *American Heart Journal*, 147(3), 10-25.
- Kashdan, T. B. (2002). Asocial anxiety dimensions, neuroticism, and the contours of positive psychological functioning. *Journal of cognitive Therapy and Research*, 26 (6), 789 – 810.
- Kowalski, M. Leary, L., & Robin, M. (1995). *Social Anxiety*. London and New York: The Guilford Press.
- Lam, T., & Peng, W. (2010). Effect of pathological use of the internet on adolescent mental health: a prospective study. *Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine*. 164 (10): 901–6.
- Li, L, Gan, W, & Zeng, W. (2016). Contrastive study on mental health status between left-behind children and un-left-behind children in Yongchuan district of Chongqing city. *Chongqing Med*, 45(10): 1357–1359.
- Luigi, B. & Marilyn, A. (2010). The relationship of loneliness and social anxiety with children's and adolescent's online compunction. *Journal of Cyber psychology*, 13(3), 279-285.
- Madden, M, & Zickuhr, K. (2011). <http://pewinternet.org/Reports/2011/Social-Networking-Sites.aspx>.
- Mecheel, V. (2010). Face book and the invasion of technological communities. NY: Newyurk.
- Moreno MA, Jelenchick LA, Egan KG, Cox E, Young H, Gannon KE, Becker T. (2011). Feeling bad on Facebook: depression disclosures by college students on a social networking site. *Journal of Depress Anxiety*; 28(3), 447-55.
- Moreno MA, Jelenchick LA, Egan KG, Cox E, Young H, Gannon KE, Becker T. (2011). Feeling bad on Facebook: depression disclosures by college students on a social networking site. *Journal of Depress Anxiety*; 28(3), 447-55.
- Orhan, I, & Nadir, C. (2017). Exploring The impact of internet addiction on academic achievement. *European Journal of Education Studies*, 3(5).
- Ostovar S, Allahyar N, & Aminpoor H. (2016). Internet Addiction and its Psychosocial Risks (Depression, Anxiety, Stress and Loneliness) among Iranian Adolescents and Young Adults: A Structural Equation Model in a Cross-Sectional Study. *Int J Mental Health Addict*, 14(3): 257–267.
- Przepiorka, M, Blachnio, A, Miziak, B, Czuczwar, J. (2014). Clinical approaches to treatment of Internet addiction. *Pharmacological Reports*. 66 (2): 187–91.
- Rosen, D. (2015). *Social Networking Is Addictive and Can Lead to Psychological Disorders.* "Are Social Networking Sites Harmful? Noah Berlatsky, Greenhaven Press.
- Santhi, N., Thorne, H., van der Veen, D., Johnsen, S., Mills, S., Hommes, V., Schlangen, L., Archer, S., Dijk, D. (2011). The spectral composition of evening light and individual

- differences in the suppression of melatonin and delay of sleep-in humans. *Journal of Pineal Research*, 53(1), 47-59.
- Scherer, K. & Bost, J. (2002). *Internet Use Patterns*. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois.
- Sert Agir, M. (2019). Students' Attitudes towards Learning, a Study on Their Academic Achievement and Internet Addiction. *World Journal of Education*, 9(4),109-122.
- Shields, M. (2004). *Social anxiety disorder beyond shyness. How Healthy Are Canadians?* Statistics Canada Annual Report. 15: 58.
- Stavropoulos, V, Alexandraki, K, & Motti-Stefanidi, F. (2013). Recognizing internet addiction: Prevalence and relationship to academic achievement in adolescents enrolled in urban and rural Greek high schools. *Journal of Adolescence*33(6), 565-576.
- Stein, D, Murray, B, Gorman, D, & Jack, M. (2001). Unmasking social anxiety disorder. *Journal of Psychiatry & Neuroscience*. 3. 26 (3): 185-9.
- Thomas, J, & Martin, H. (2010). Video-arcade game, computer game and Internet activities of Australian students: Participation habits and prevalence of addiction. *Aust J Psychol*, 62:59-66.
- Tomczyk Ł, & Solecki R. (2019). Problematic internet use and protective factors related to family and free time activities among young people. *Educational Sciences: Theory & Practice*. 19 (3): 1-13.
- Truzoli, R., Vigano, C., Galmozzi, P. G., and Reed, P. (2020). Problematic internet use and study motivation in higher education. *J. Comput. Assist. Learn*. 36, 480-486.
- Valkenburg, P, M. & Peter, J. (2007). Online communication and adolescent well-being. Test the stimulation versus the displacement hypothesis. *Journal of computer mediated communication*,12(4),1169-1182.
- Wu, Y, Lee, B, Liao, C, & Chang, L. (2015). *Risk Factors of Internet Addiction among Internet Users: An Online Questionnaire Survey*. PLoS One. 10(10):e0137506.
- Young, K. (2017). The Evolution of Internet Addiction Disorder. *Internet Addiction. Studies in Neuroscience, Psychology and Behavioral Economics*. Springer, Cham. pp. 3-18.
- Zhou, L. (2011). Relationship among interpersonal alienation, network behavior preference and Internet addiction tendency among *College Students*. *Ideol Theor Edu*, 18(13): 73-76.